

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences



التوجيه والارشاد الديني ودور وسائل الاعلام بإيصاله الى الشباب بطريقة فعالة

د . محمد نعيم فرحات

الرياض

1419 هـ - 1998 م

التوجيه والإرشاد الديني ودور وسائل الإعلام بإيصاله إلى الشباب بطريقة فعالة

د. محمد نعيم فرحات

كلية الملك فهد الأمنية

التوجيه والإرشاد الديني ودور وسائل الإعلام بإيصاله إلى الشباب بطريقة فعالة

إن الشباب في كل زمان وفي كل مكان، وفي جميع مراحل التاريخ إلى زماننا هذا عماد أمة الإسلام وسر نهضتها، ومبعث عزها وحضارتها، وحامل لواءها ورايتها، ولا يمكن للشباب أن يقوموا بدورهم وينهضوا بمسئولياتهم ويؤدوا رسالتهم إلا بعد أن تكتمل شخصيتهم العلمية والاجتماعية على حد سواء، كما ينبغي أن يتحلى الشباب بالإيمان الراسخ الذي لا يتزعزع ولا يلى ويتسم بالإخلاص الصادق الذي لا يعرف المصانعة ولا المراعاة، ويتصف بالعزيمة المتينة التي لا تعرف الخوف ولا الوجل ويندفع إلى العمل المثمر الذي لا يعرف الكلل

ومن الثابت أن الإعلام عرف طريقه إلى كل البيئات، واحتل مكانه في كل العصور، ذلك أن مطالب الإنسان لا تقتصر على تزويده بالحاجات المادية كالطعام والشراب والمأوى، ولكنها تتعدى ذلك إلى رغبته في الاتصال بأمثاله من ذوي البشر، وتعتبر هذه الرغبة في الاتصال من المطالب الأساسية التي أصبحت ضرورة حيوية في حياتنا المعاصرة

والإعلام لم يكن وليد عصر من العصور أو حضارة من الحضارات، فلا يوجد مجتمع من المجتمعات مهما تفاوتت درجة تقدمه أو تخلفه، كما لا يوجد زمن من الأزمنة قديماً أو حديثاً أو وسيطاً إلا واحتل الإعلام مكانة

فيه^(١) وقد عرف اليونان أهمية التأثير في الناس وبخاصة عن طريق الخطابة والمناقشات، وقد كان الاسكندر الأكبر يؤمن بأهمية الإعلام والنشر وطرق التأثير في الناس فكان يجعل في ركابه طائفة من الشعراء والخطباء والكتاب والمفكرين^(٢)

وفي المجتمعات الإسلامية إذا لم يأت الإعلام معبراً تعبيراً صادقاً وأميناً عن تراث الأمة وعاداتها وتقاليدها التي تتوجه إليها فإنه سوف يكون إعلاماً يصعب فهمه أو التجاوب معه، فينبغي أن يكون الإعلام أداة موجهة للخير والرشاد لشباب الأمة بخاصة، داعياً إلى مكارم الأخلاق والتحلي بها، ومنفراً من سيئ الأخلاق والمبادئ الضالة، ولا شك أن المادة المسموعة أو المقروءة أو المرئية، لا بد أن تحقق الهدف منها وتخطب الشباب بلغته وأن تعرض قضايا ومشكلاته، وأن تبصره بالغزو الفكري الذي يعترض أفكار شبابنا فإن المسؤولية الإعلامية في الإسلام ما هي إلا عبادة كلف الله بها جميع المسلمين، بل إن المهمة الإعلامية هي التي ميز الله بها أمة الإسلام على سائر الأمم الأخرى، فقد حدد الله عز وجل مهمة الرسول في البلاغ وهو الإخبار والإعلام برسالة الحق جل وعلا قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٣)

وعلى هدي ما تقدم فإن التقصير في توجيه شباب الأمة وارشادهم الى الحق الذي أمر به الله تعالى ورسوله يعنى عدم الامتثال لأوامر الله عز وجل، ورسوله ﷺ، وينذر بسؤال العاقبة لقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ

(١) حمزه عبداللطيف الإعلام له تاريخه ومذاهبه. القاهرة دار الفكر العربي، ١٩٦٥م، ص ٣٦

(٢) حس محمد خير الدين العلاقات العامة، المبادئ والتطبيق الطبعة الثانية، القاهرة. مكتبة عين شمس، ١٩٦٠م، ص ١٢.

(٣) سورة المائدة، الآية ٦٧

ما أنزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴿١﴾

أولاً الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد الديني

لا ريب أن الدين الإسلامي دين دعوة، والدعوة في ذاتها عمل إعلامي بكل ما تحمل هذه العبارة من معني، في أذهان أساتذة وخبراء الإعلام، وبمعنى آخر نقول بأن الدعوة تركز على التوجيه والإرشاد الديني، فهي عمل إعلامي يخاطب العقل البشري، ويعمل على الكشف عن الحقيقة، لتزويد المرسل إليه بحقائق الدين الإسلامي المستمرة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية متخصصة أو عامة

وهذا يتطلب بطبيعة الحال أن يكون المرسل لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب، يعي حقيقة الرسالة ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته

والتوجيه دائماً يلزم أن يكون بالكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى وما أكثر الآيات التي كانت تحت الرسول ﷺ على البعد عن الإكراه، واستبعاد العنف - بالقول أو الفعل - في توجيه شباب أمة الإسلام قال تعالى ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾^(١) وقال جلّت قدرته، ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾^(٢)

(١) سورة البقرة، الآية . ١٥٩

(٢) سورة النحل، الآية : ١٢٥

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٥٦

وهكذا نستطيع أن ندرك المكانة السامية والأهمية البالغة التي يحتلها التوجيه والإرشاد في المجتمع المسلم ، فقد كرم الله سبحانه وتعالى العلماء وأكد أنهم يتمتعون بمنزلة أرفع من منزلة غيرهم من المسلمين فهم ورثة الأنبياء في الدعوة إلى الله وهداية الناس إلى طريق الخير وإضاءة طريق الحق لغيرهم ، وإرشادهم إلى سواء السبيل ، ذلك فإنهم بمثابة شموع مضيئة بين أقوامهم ، ولا سيما وقد اتسعت آفاقهم ورحبت مجالات تفكيرهم ، وأصبحوا أكثر قرباً من الله من غيرهم وأكثر خشية منه ، يؤكد ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(١)

ولقد عرف الإسلام قيمة الخطابة كوسيلة إعلامية وأدرك الرسول ﷺ أهميتها الإعلامية فلم يسقطها من حسابه ، ولكنه استثمرها لتلعب دورها في مجال التوجيه والإرشاد ، فقد لعبت الخطبة النبوية دوراً بارزاً في هذا الصدد منذ أن صعد الرسول ، جبل الصفا ليعلم قومه بما جاءه من عند ربه امتثالاً لقوله تعالى ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾^(٢) واستمر هكذا حتى خطبة الوداع ، التي أشهد فيها ربه على أنه أبلغ الرسالة وأدى الأمانة ، وقد نهج نهجه في هذا الصدد خلفاؤه الراشدون وصحابته الأولون في الاستعانة بالخطبة لتوجيه المسلمين وإرشادهم

ولذلك فإنه من وجهة نظرنا في هذا المجال تبرز الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد الديني في المجتمع المسلم على الركائز التالية

١ - القدوة الحسنة

فإذا تزود دعاة الشباب بهذه الصفة فإنهم سيحققون الكثير ، ويختصرون الطريق ويوفرون على أنفسهم جهوداً كبيرة يمكن أن تذهب

(١) سورة فاطر ، الآية ٢٨

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٢١٤

هباء إذا فقد الداعي المسلم هذه الصفة . قال تعالى ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) ولذلك طلب جل شأنه من المؤمنين أن يكونوا خاضعين لخصائص بشريتهم وحدها غير متأثرين بما يفعله غيرهم ، وهو إذ يطلب منهم ذلك يدعوهم دعوة واضحة إلى أن يحافظوا على استقلال شخصيتهم في جانب الفعل والعمل ، وأن يردوا عنها عوامل التأثير فيها وهي عوامل أجبية لا تتصل بإنسانيتهم

إن الإسلام يريد للإنسان أن يكون إنساناً ، ويبقى إنساناً ولا يكون كذلك إلا إذا بدت إنسانيته في مظاهرها الواضحة ، ومظاهر الإنسانية الخاصة تكمن

أ - في الاعتقاد الصحيح

ب - الحكم العدل

ج - السلوك المستفيض

د - القدوة الحسنة

فإذا ضلّ في اعتقاده ، أو مال في حكمه ، أو انحرف في سلوكه قولاً وفعلاً ، فقد تأثر فيما ضلّ وفيما مال ، وفيما انحرف بعوامل أخرى بعيداً عن إنسانيته ، ولذلك يصبح القول بأن انحراف الإنسان بما وراء إنسانيته ، يكون لهواه ، والهوى هو الذي يكون العقيدة الباطلة ، والرأي الفاسد ، والسلوك العاثر فانهدمت القدوة الحسنة ، إن تكريم الله سبحانه وتعالى للإنسان في أن يكون سيداً على نفسه ، سيداً على الهوى ، لا يقبل المهانة في أن يسود به الحق على الباطل ، في أن يؤمن بالحق وينصره ، ويكفر بالباطل ويطارده ، في أن تسود قوى الخير على نوازع الشر ، فيجب على كل داع إلى الله أن يستخدم العقل للهداية والتوجيه والإرشاد لا للإفساد والضلال وبث الأفكار الهدامة التي تزعزع أمن واستقرار المجتمع المسلم

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٤

٢ - صدق النوايا ورجاحة العقل

من المسلم به ان قوة الأفراد - داخل المجتمع المسلم - تكمن في صفاء نفوسها، وصدق نواياها، واستقامة تفكيرها وسلوكها، والعقل البشري طاقة من أكبر طاقاته، ونعمة من أكبر نعم الله على الإنسان قال تعالى ﴿قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة قليلا ما تشكرون﴾^(١) والفؤاد يستخدم في القرآن الكريم بمعنى العقل، أو القوة الواعية في الإنسان، ولقد فتن الإنسان بعقله، إذ استطاع به أن يميز بين الأشياء، ويدرك خصائصها، ويستنبط فوائدها، ويوجه الإسلام الطاقة العقلية في أول ما يوجهها إلى التأمل في حكمة الله وتدبيره، وغاية هذا التأمل هو إصلاح القلب البشري، لإقامة الحياة في الأرض على أسس من الحق والعدل الأزليين الكامنين في بنية الكون وبنية الحياة، فإذا تحقق ذلك صدق النوايا، لأن الصدق هو جوهر الدعوة الاسلامية، بل هو لبابها، وهو صمام الأمان فيها، ولذلك كان من أعظم صفات الرسول، أنه الصادق الأمين وصدق الرسول الأمين ﷺ حيث قال «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»^(٢)

وقد توعد الله الكاذبين، وهددهم بعذاب في الدنيا وفي الآخرة وبين أنهم أشد الناس ظلماً وأوجبهم للعقاب، قال تعالى ﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذا جاءه﴾^(٣)

(١) سورة الملك، الآية ٢٣

(٢) متفق عليه رواه ابن مسعود رضى الله عنه، راجع، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن

شرف النووي، الشافعي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، باب الصدق

(٣) سورة الزمر، الآية ٣٢

٣ - تحري الحقيقة وقوة الحجة

إذا كانت الدعوة تساعد على الكشف عن الحقيقة ، فإن الدعاية تقود إلى تشويه الحقيقة بأسلوب أو بآخر ، إن الدعوة تعني الإعلان عن عقيدة راسخة تخاطب العقل تركز على أساس تقديم الحقيقة ، ترفض الكذب والتلاعب ، منطقها المناقشة التي قد تؤدي إلى الاقتناع ، حيث تفرع الحجة بحرية كاملة دون خلق أي غشاوة في عناصر التجاوب المنطقي ، أما الدعاية فهي تركز على إثارة العواطف ، وخلق حالة من حالات التوتر الفكري التي قد تؤدي إلى إفساد المجتمع وتحري الحقيقة دعا إليه القرآن الكريم وبين الآثار الضارة التي تترتب على إهمال التحري ، قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾^(١) وفي عصرنا الحديث تنتشر وكالات الأنباء ، وتعتمد وسائل الإعلام المختلفة على ما تمدها به من أخبار ، وهنا يجب تحري الحقيقة قبل الدعوة لهذه الأخبار كلها أو بعضها ، وقد دد القرآن الكريم بذلك الأسلوب وهدد الذين يحتجون إلى ذلك بعذاب أليم في الآخرة قال تعالى ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾^(٢) ولعلنا ندرك سر التبعية بقوله سبحانه ﴿يحبون﴾ فهي ذات دلالة قوية على أن مجرد الميل والرغبة في نشر الإساءة بمفهومها العام للفرد أو للمجتمع ، توجب العقوبة والعقاب ، فينبغي أن يقوم التوجيه والإرشاد الديني على إحاطة الأفراد والجماعات بالأخبار

(١) سورة الحجرات ، الآية ٦

(٢) سورة النور ، الآية ١٩

الدقيقة الصحيحة^(*)، والمعلومات الصادقة الواضحة، والحقائق الثابتة الموضوعية التي تساعد على تكوين رأي سليم في مشكلة حادثة، أو واقعة أو موضوع ذي أهمية خاصة.

ثانياً وسائل الإعلام والرأي العام ونجاح الرسالة الإعلامية:

يعرف الرأي العام كمصطلح بأنه مجموعة من الأحكام التي يصدرها الناس على عمل من الأعمال أو شاطئ من الأنشطة العامة في المجال الداخلي والخارجي^(١) وعند البعض يشير الرأي العام إلى اتجاهات الناس حول موضوع ما حينما يكونون أعضاء في نفس الجماعة الاجتماعية، وينقسم الرأي العام على ضوء هذا التعريف إلى عناصر ثلاثة هي الاتجاه، والموضوع أو المشكلة والجماعة الاجتماعية^(٢) ولا يغيب عن الذهن ذلك الاختلاف الواضح بين الرأي العام والرأي الشخصي والرأي الخاص.

(*) الفرق بين الأخبار الصحيحة، والدعاية هو أن الدعاية كلمة يقصد بها نشر الدعوة إلى شيء وأصلها دعاوة ودعا إلى الشيء، ودعوى، ودعاية وهي في مجملها تعني الترغيب في الشيء ويرجع أصل المصطلح الإنجليزي (Propaganda) إلى اللاتينية من الفعل Propagare ويراد به تكثير الأشجار والمزروعات وغيرها راجع محيي الدين عبدالحليم الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٨٠م، ص ٧٦

(١) أحمد أبو زيد. سيكولوجية الرأي العام والدعاية - القاهرة عالم الكتب، ١٩٦٨م، ص ٥٢

(٢) مصطفى سويف. مقدمة في علم النفس الاجتماعي - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د ت ص ٣١٧

فالرأي الشخصي (Personal Opinion) هو الذي يكونه الفرد لنفسه في موضوع معين بعد التفكير والتمحيص ويجاهر به أمام العامة أما الرأي الخاص (Private Opinion) فهو هذا الجزء من الرأي الشخصي الذي لا يجاهر به الشخص أمام الناس ولكنه يحتفظ به لنفسه ، وقد ييوح به لبعض المقربين إليه الذين يكتمون سره^(١) ويتبين لنا بما لا يدع مجالاً للشك عن وجود علاقة إيجابية بين مدى تصديق وسائل الإعلام المختلفة ومدى زيادة التغيير في الرأي العام .

فإن الفرد يميل بطبعه إلى إدراك ما يود أن يدركه فعلاً مما يعرض عليه من مواد إعلامية ، وتسمى هذه العملية بالإدراك الانتقائي ، ولا ريب أن توافر العناصر الإعلامية الكفاء يعتبر من أهم العوامل التي تحقق النجاح للعمل الإعلامي ، وفي غياب رجل إعلام مؤمن برسالته متفهم لطبيعة عمله ، لديه الثقافة الواسعة والمتنوعة في مجال تخصصه ، فإنه لن يتحقق النجاح للرسالة الإعلامية لأن هذا الرجل سوف يحاز بها عن أهدافها

ولهذا فقد أدرك الدين الإسلامي قيمة الاتصال بين المسلمين بعضهم ببعض ، على أساس من الألفة والإخاء والصدق والإخلاص وحرص الإسلام على تحقيق هذه المعاني ، من خلال فرض صلاة الجماعة ، وجعل ثوابها يربو على ثواب الصلاة الفردية بسبع وعشرين مرة ، تتوجهها صلاة الجمعة التي لا يجوز أداؤها بصورة فردية . ويكمن تأثير الجماعة على سلوك أفرادها في درجة الأفضل أو الخضوع لمعاييرها ، ذلك أن الفرد المسلم يسلك داخل جماعته الإسلامية المرجعية سلوكاً اجتماعياً يسجم مع قيم هذه

(١) أحمد أبو زيد مرجع سابق ، ص ٧٣

الجماعة، ولا شك أن الدارس لطبيعة الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من تنظيمات ونظم للحياة الاجتماعية بصورة خاصة، سيخرج بنتيجة مؤداها أن القيم الإسلامية لها تأثير مباشر وقوي على اتساق القيم الأخرى للمجتمع^(١) ولذلك يصح قولنا بأن الإسلام يقدم المقاييس للقيم التي يمكن من خلالها اختيار المعايير النظامية وأن كل نشاطات الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي تعكس القيم الإسلامية، فالنظام الإسلامي القائم على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله يمكن المجتمع من التكيف دائماً مع الظروف الجديدة، لأن الإسلام ليس قالباً جامداً، بل إنه يتمتع بالمرونة، الأمر الذي نؤكد معه على أن الإسلام صالح للتطبيق في كل زمان وفي كل مكان، وفي كل مجتمع، لأنه يمثل منهاجاً متكاملًا للدين والدنيا معاً، فهو لا يقيم حاجزاً بين حياة الدنيا، وحياة الآخرة، وإنما فيه الشمول والتكامل والسعة والتحرك، وطالما أن باب الاجتهاد لم يغلق في الإسلام، فإن المجتمع الإسلامي يستوحي كل نظمه وتنظيماته من القيم الإسلامية، ومن المؤكد أن التطبيق الفعلي والممارسة الحقيقية لتعاليم وقيم الإسلام في المجتمع السعودي، جعلت منه النموذج الحي، وحققت له الاستقرار والأمن الاجتماعي، لأنه يطبق القيم الإسلامية في كل النظم والتنظيمات التي تشمل النواحي السياسية والاقتصادية والتعليمية والتربوية والإعلامية والاجتماعية

نعود فنقول بأن الإسلام قد أكد على ضرورة الرجوع إلى الرأي العام للاستعانة به في مختلف الأمور قال تعالى لرسوله ﴿وشاورهم في الأمر﴾^(٢) وقد أكد ذلك في سورة الشورى بقوله عز وجل ﴿وأمرهم

(١) محمد أحمد بيومي علم اجتماع القيم الاسكندرية دار المعرفة الجامعية،

١٩٨١م، ص ١٨٣

(٢) سورة، آل عمران، الآية ١٥٩

وهكذا يرى أن الدعوة الإسلامية لا تتوقف عند بيئة معينة أو زمان معين، ولكنها تتسع لتخاطب الرأي العام في كل زمان ومكان انطلاقاً من حقيقة صلاحية هذه الرسالة للتطبيق لكل زمان ومكان

ثالثاً . الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في مجال التوجيه والإرشاد الديني :

١ - يجب أن تقام البرامج الإعلامية في مجال التوجيه والإرشاد الديني على أساس تخطيط علمي مدروس ، وبحوث دقيقة تتناول المراحل التي يجب أن يكون عليها توجيه الشباب وإرشادهم في هذه المرحلة العصرية الدقيقة ، وينبغي أن يكون ذلك التخطيط متكاملًا مع التخطيط الوطني الشامل في المجالات الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية ، ويقتضي ذلك بطبيعة الحال دراسة جادة لآراء الشباب وأفكارهم واتجاهاتهم

٢ - الخطبة تعتبر من أقدم وسائل الإعلام في المجتمعات الإنسانية وقد كانت وسيلة الإعلام والإقناع الممتازة في عصر البداوة الأولى وتاريخ الأدب الجاهلي حافل بالأمثلة العديدة على صحة هذا الكلام ، وهي تعتمد بالدرجة الأولى على مقدرة الخطيب الكلامية ونبرات صوته ، وبهذا فهي أصلح وسيلة لمخاطبة الطوائف التي لم تحصل على نصيب كاف من التعليم ، ومن هذا المنطلق نهيب بالإدارات المشرفة على معاهد الأئمة والدعاة والخطباء في العالم العربي والإسلامي التكثيف من إقامة

(١) سورة الشورى ، الآية - ٣٨

الدورات التدريبية والتعليمية ذات البرامج المركزة والتي تلاحق آخر ما وصلت إليه المبادئ والنظريات المعاصرة والتي لها التأثير الفعال على أداء الشباب وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

ويتطلب ذلك بطبيعة الحال ربط الخطبة بالحياة والواقع الذي يعيشه الشباب، وذلك بالتركيز على مشكلاتهم وتقديم الحلول لهم بأحكام مستمدة من الشريعة الإسلامية الغراء

٣ - قيام العلماء والدعاة الأكفاء بوضع إطار عام لموضوعات متنوعة تهم الشباب بالدرجة الأولى تشمل السيرة والتاريخ الإسلامي لتكون في أيدي الخطباء في شتى الأقطار الإسلامية، ومن هذا المنطلق يستطيع الخطيب أن يوجه تفكير الشباب ويعدل من سلوكياتهم بما يعود على المجتمع الإسلامي بالنفع وبما يقطع دابر الفتنة

٤ - إن التلفزيون يعتبر أقدر وسيلة عرفها الإنسان في مجال الإعلام فهو يجمع بين الصورة والصوت، ويستطيع بذلك أن يسيطر على حاستين من أهم حواس الإنسان وأشدّها اتصالاً بما يجري في نفسه من أفكار ومشاعر، وهو إذا عرض - بحق - المشكلات الاجتماعية التي تمس السباب، فإنه يثير الوعي والإحساس بهذه المشكلات، ويوجد دافعاً وحماساً ورغبة للمساهمة في حلها من جانب العلماء في علوم الدين وعلم الاجتماع وعلم النفس

٥ - العمل على عقد محاضرات عامة للشباب في مجال التوجيه والإرشاد الديني على أن يكون القائم بها خبيراً في موضوعها، مع تشجيع المحاضر المستمعيه على السؤال والمناقشة وإبداء الرأي، ولذلك فإنها تتوجه بصفة أساسية إلى عقل الشباب لإقناعهم بإيجابية الإسلام، في توجيه الفرد، حيث أن الإيجابية في حياة الإنسان ليست تركاً للحياة،

وبعداً عن أحداثها، وعرلة للجنة من أزماتها، وإنما هي تفاعل الإنسان مع أمور الحياة، يدركها وتدفعه إلى إدراكها، ويعمل فيها، وتملي عليه العمل فيها، والإسلام في توجيهه لإيجابية الإنسان، عني بتوجيه الفرد كفرد، وبوحدة الجماعة وتماسكها، ثم الاحتفاظ بشخصية الفرد وشخصية الجماعة معاً.

٦ - العمل على تطوير الجرامج الإذاعية الموجهة للشباب وحيث أنها تنقل إلى السامع عالماً من التفاهم غير المنظور، فتوفر له بذلك خبرة خصوصية، تمس أغوار نفسه بحيث يشعر السامع بأن الحديث موجه إليه هو، ويتميز الإعلام الإذاعي بأن تأثيره يزداد عمقاً وخطورة لدى الشباب الذي لم ينل حظه من التعليم والثقافة ومن الثابت أنه لا يمكن للشباب أن يقوموا بدورهم وينهضوا بمسئولياتهم ويؤدوا رسالتهم، إلا بعد أن تكتمل شخصيتهم العلمية والدعوية كما سبق لنا القول

٧ - ينبغي إحاطة الشباب من خلال وسائل الإعلام المختلفة بالأخطار المحدقة التي تكتنف بلاد الإسلام والمسلمين كافة، فإن المخططات التي تتخذ في أوكار الصهيونية والشيوعية، والتبشير أكثر من أن تحصى، وكلها تستهدف إفساد المجتمعات الإسلامية عن طريق الخمر، والجس، وإطلاق عنان الغرائز والشهوات، فالمبدأ عندهم أن فصل روابط الدين، ومحو الدين لا يتمّان بهدم المساجد لأن الدين يكمن في الضمير، ولذلك اتجهت سهامهم إلى هدم الدين في ضمير شباب الأمة

المراجع

- ١ - أبو زيد، أحمد. سيكولوجية الرأي العام والدعاية القاهرة عالم الكتب، ١٩٦٨م
- ٢ - بيومي محمد أحمد علم اجتماع القيم، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١م
- ٣ - حمزة، عبداللطيف الإعلام تاريخه ومذاهبه القاهرة دار الفكر العربي، ١٩٦٥م
- ٤ - خير الدين، حسن محمد العلاقات العامة، المبادئ والتطبيق، الطبعة الثانية، القاهرة مكتبة عين شمس، ١٩٦٠م
- ٥ - سويف، مصطفى مقدمة في علم النفس الاجتماعي القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، د ت
- ٦ - عبد الحليم، محيي الدين. الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العالمية مصر، مكتبة الخانجي، ١٩٨٠م
- ٧ - محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين د ت